

# [113] دلالة السنة على أنه سيكون في هذه الأمة من يستمتع بخلافه مثل الأمم السابقة (2)

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله وفي الصحيحين عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل - [00:00:00](#) في احد صلاته على الميت. ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم. وانا شهيد عليكم. واني والله لاناظر الى حوض واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض. واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي. ولكن اخاف عليكم - [00:00:20](#) ان تنافسوا فيها. وفي رواية ولكنني اخشى عليكم ان تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكان اخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر. نعم هذا في اخر حياته صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#) الاحياء ووزع الاموات. خرج الى اهل احد يعني الشهداء. الشهداء اه معركة احد. خرج اليهم ليسلم عليهم اه ويودعهم وصلى عليهم يحتمل ان صلاة الجنازة مع انهم شهداء والشهيد لا يصلى عليه او يحتمل - [00:01:00](#) ان المراد به الدعاء والسلام. فالدعاء يسمى صلاة. خرج اليهم عليه الصلاة والسلام صلى عليهم ثم انه قال اه ثم انه اقبل الى المنبر يعني صعد المنبر صلى الله عليه وسلم وهذا توديع للاحياء فقال - [00:01:20](#) ما ذكره في الحديث نعم. قال اني فرط لكم. اني فرط لكم. والفراط هو السابق الى الماء. الفرط في السابق هو السابق الى الماء الذي يسبق قومه آآ ليسقي لهم الماء والرسول فرطنا اي سابقنا - [00:01:40](#) الى الحوض يوم القيامة. وهذا فيه اثبات الحوض للنبي صلى الله عليه وسلم. فان الله اعطاه الحوض واعطاه الكوثر وترد هذه الامة على هذا الحوض. كما جاء في الحديث ويشربون منه ومن شرب منه شربة واحدة فانه لا يظمأ - [00:02:00](#) بعدها ابدا. نسأل الله من فضله. ولكن يرد اه عنه اناس يعرفهم الرسول صلى الله عليه وسلم. يذاذون ويردون. لانه محدث بعده ما احدثوا من الردة او من البدعة فيمنعون من ورود الحوض عليه صلى الله عليه وسلم. هذا معنى قوله اني فرطكم - [00:02:20](#) على الحوض اي تلقوني على الحوض. نعم. قال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم. وانا شهيد عليكم بالبلاغ. كما قال جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. قال تعالى فكيف - [00:02:40](#) اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. فالرسل يشهدون على اممهم وانهم بلغوهم الحجة ولم يبق لهم معذرة. وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم وآآ آ هذه - [00:03:00](#) الامة تشهد للرسل السابقين بالبلاغ. تكونوا شهداء والرسول يشهد لهذه الامة بالخيرية والعدالة زكيها في هذه الشهادة. نعم. قال واني والله لاناظر الى حوضي الان. نعم هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم - [00:03:20](#) انه ينظر هو في الدنيا وينظر الى حوضه في الآخرة فهذا من من معجزاته صلى الله عليه وسلم. نعم. واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض. هذا هو محل الشاهد. نعم. واني والله ما اخافه. رأيت مفاتيح الارض او ما يعني اباح الله له - [00:03:40](#) المعادن التي في الارض التي في الارض وما فيها من من آآ الذهب والفضة وغيرها من ان الله اباح لعباده هذه هذه المعادن وهذه الارزاق التي اودعها الله في الارض. نعم. واني والله - [00:04:00](#) لما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي. ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها. وفي رواية اخشى عليكم ان تنافسوا فيها وتقتتلوا ليس معنى

هذا ان انه لا يقع في هذه الامة شرك. بل انه سيقع كما يأتي في الاحاديث. نعم. ولكن معناه انه خاف عليهم - 00:04:20

الدنيا اشد مما يخاف عليهم. الشرك. من الشرك. لانهم فهموا الاسلام وعرفوه. وآآ دخل الايمان في قلوب وتمكن من قلوبهم فوقع الشرك فيهم قد يكون قليلا. ولكن ليس معناه انه لا يقع. نعم. فلا يفهم من هذا الحديث - 00:04:40

ما يفهمه المخرفون ان هذه الامة لا يقع فيها شرك ابدا. واين عباد القبور الان وعباد الاضرحة غير ذلك من الذين حتى عباد الاوثان. نعم. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه كما يأتي. نعم. انه سيكون في هذه الامة من يعبد الاوثان. ومن يعود - 00:05:00

الى عبادة الاوثان في اخر الزمان. فالنبي صلى الله عليه وسلم انما خاف عليهم الدنيا اشد من خوف الشرك عليهم. نعم قال وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم. هذا وجه الخوف عليهم من الدنيا. انهم يتنافسون فيها ثم يحصل بينهم - 00:05:20

نزاع وخصومات في امور الدنيا ثم يؤول الامر الى حمل السلاح بعضهم على بعض وهذا يقع كثيرا نعم يقع كثيرا انهم يتقاتلون على الدنيا. يقتل بعضهم بعضا على الدنيا. نعم. قال عقبة فكان اخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه - 00:05:40

عليه وسلم على المنبر. نعم. وعقبة بن عامر رضي الله عنه اه يقول ان هذه اخر خطبة خطبها صلى الله عليه وسلم. فهي وداع للامة ووصية للامة عند وفاته صلى الله عليه وسلم. تحذير لهذه الامة ان يخوضوا - 00:06:00

ان ان يستمتعوا كما استمتع الذين من قبلهم بخلق - 00:06:20